

عتبة أولى في عالم الأدب



المقدمة

كيف نُحفِّزُ شغفَ الطفل بالأدب والكتابة الأدبية؟

إذا لاحظنا ذلك، ينبغي أن نجد طريقةً مثاليةً لتنمية قدرات الطفل واستيعابه لمعنى الأدب والكتابة الأدبية في الحياة. يتخيّل الكاتب الأرجنتيني لويس بورخيس الجنة مكتبةً كونية. لقد كان بورخيس قارئاً نهماً منذ طفولته المبكرة، لذا عندما نُفكّر في تنمية شغفِ الطفل بالأدب، فأوّل ما نفكر فيه هو خلق علاقة حميمة له مع القراءة والمكتبة. ومن ثم سيظهر اهتمامه وستتسع مداركه في كلّ مرّة يقرأ فيها كتاباً.. وربما سيُجرب الكتابة الأدبية في مرحلةٍ باكّرةٍ من حياته.. لكن كيف يُمكننا أن نساعد في ذلك؟ نحاولُ عبر ثلاثين مهمّةً، مُساعدةَ الطفل على الوقوف على العتبة الأولى في عالم الأدب.



لنقرأ

1

القراءة أولى الخطوات في طريق الأدب

ماذا تحب أن تقرأ من الأدب؟
الشعر أم القصة أم الرواية؟

إذن اختر ديواناً لشاعر أعجبت بشعره ثم اقرأ له.

في كل مرة سنختار ديواناً أو قصة أو رواية للقراءة.

قراءة الأدب طريقة لاكتشاف ميول الطفل نحو الأدب.



2 السُّعْرُ دِيوانُ العرب

تَعَلَّمْ من السُّعْرِ الحِكمةَ والتَّاريخَ واللُّغةَ

هل تستطيعُ حَفْظَ هذِهِ الأبياتِ، وأن تُخَبِّرَ عائلَتَكَ بِمعناها؟

يقول الشاعر العربيُّ أبو العتاهية:

إِنِّي لأَعْتَرُّ بالدُّنيا وَأَرْفَعُها
مِن تَحْتِ رِجْلِي أحياناً عَلَى راسي

ويقول الشاعر العربيُّ أبو الطيّب

المتنبي:

إِذا غامَرَتَ في شَرَفِ مَرومٍ
فَلا تَقنَعِ بِما دونَ النُّجومِ

البحث عن معنى الأبيات يُمكنُ من حفظها بسرعةٍ وإلقائها صحيحةً وبتلقائية. سمَّعها لأفراد عائلتك واطرح لهم معناها.

أكمل القصة

3

الخيال هبةٌ من الله للبشر. تخيّل لتبدع

ليبدع سعدٌ في رسم لوحته، يحتاج إلى مُساعدتك في إكمال القصة من خيالك:

في يومٍ جميلٍ، ذَهَبَ سعد مع أخيه
إلى مخيمٍ بَرِّي، وحينَ عادَ إلى البيتِ
أرادَ رسمَ لوحةٍ عمّا رأى، لكنَّهُ لَمْ يجدْ
عُلبَةَ الألوان، فَبَحَثَ...



يساعدنا تخيّل أحداثِ القصصِ وكتابتها على إثراء خيالنا، وتقوية قدراتنا على التعبير.

كثيرٌ من القصصِ يختلطُ فيها الواقعُ بالخيالِ.. وأحياناً تكونُ خيالاً محضاً.

4 اِبْحَثْ عَنْ قَارِيءٍ

يَتَزَيَّنُ الشَّعْرُ بِالْإِنْصَاتِ إِلَيْهِ

اختر فرداً من عائلتك ودعه يلقي هذه الأبيات للشاعر التونسي أبي القاسم الشَّابي، وأنصت إليه بامعان:

اسْكُنِي يَا جِرَاحُ
مَاتَ عَهْدُ النَّوَاخِ
وَأَطَّلَ الصَّبَاخُ
فِي فِجَاجِ الرَّدَى
وَنَثَرْتُ الدُّمُوعَ
وَأَتَّخَذْتُ الْحَيَاةَ
وَاسْكُنِي يَا شُجُونُ
وَرَمَانُ الْجُنُونِ
مِنْ وَرَاءِ الْقُرُونِ
قَدْ دَفَنْتِ الْأَلَمَ
لِرِيَاكِ الْعَدَمَ
مَعْزَافاً لِلنَّعَمِ..



هل أعجبتك طريقة إلقاءها؟

يُنَمِّي إلقاء الشَّعْرِ أَمَامَ الْأَطْفَالِ مَهَارَةَ الْإِنْصَاتِ وَتَأْمُلِ الْأَدَبِ وَيُرْفِي طَرَقَ التَّلْقِي الْأَدَبِيِّ.

5 رحلة في المعجم

حين نعتزُّ على معنى كلمةٍ جديدةٍ يزدادُ فهمنا للحياة

يشتهر كتابُ "لسان العرب" بأنه من أهمِّ المعاجم العربية، وفي المعجم نجدُ معاني الكلماتِ ونتعرَّفُ عليها وعلى طريقة استخدامها في الجُمْل

"عَزَمْتُ منيرةً على الذهابِ إلى صديقِها"

هل عرفتَ معنى "عَزَمَ"؟ فلنبحثُ عن المعنى في أيِّ معجمٍ في البيتِ لتتعرَّفَ عليه ونستخدمه في جملٍ أُخرى.

"حضرتُ المسرحيةَ ورأيتُ البطلَ عن كَتَبٍ"

هل استطعتَ معرفةَ معنى "كتب"؟ فلنبحثُ في المعاجم لإيجاد المعنى واستخدامه في جملةٍ من إنشائنا.



لا بدَّ أن نتعلم كيفية البحث والتعامل مع المعاجم والقواميس لتساعدنا على الفهم والتطور.

إِهَامُ الْقِصَّةِ

6

في كل قصة شيء ما يشبهنا، فثش عنه ..



نظرَ أحمدُ إلى الشجرة أمام المنزلِ ولاخظ أن الببلم الجميل يحملُ
عوداً بمنقاره، ويضعهُ في مكانٍ مُحدّدٍ على الغصنِ، وأدركَ أحمدُ أن
الطائر الصغير بدأ ببناءِ عشِّهِ الخاصِّ.

اقتربَ أحمدُ من الأعوادِ ووجدَهَا قليلةً جداً وشعرَ أن حلمَ الببلم بعيدٌ
جداً ولن يتمكن من تحقيقه أبداً، فمن أين له بأعوادٍ كثيرةٍ لتكوين بيتِ
العُمر؟!

بعد أيّام، تذكّرَ أحمدُ الببلم، وأرادَ أن يعرفَ ماذا حلَّ بعشِّهِ، وحين
اقتربَ منه رأى العشَّ مكتملاً، والببلم يغني جذلاً على الشجرة.

هل أعجبتك القصة؟ ما الذي أفدته منها؟ ما الحكمة منها؟ أو
خلاصتها؟

طريقُ الألف ميل يبدأ بخطوة، والمطر الذي يسقي الأرض يبدأ بقطرة..
وإذا أردت أن تحقّق حلمك لا بدّ أن تبدأ وتستمرّ في المثابرة لئيل ما تتمنّى.

فلنتحاوُز

7

لتطوير الأفكار لا بدّ من الحوار

فلنطرح الأسئلة ونُجِب عنها معاً

كيف نحصل على أسمائنا؟



الماء بلا لون فكيف أصبح البحر أزرق؟



يتغير شكل القمر طوال الشهر؟ فأين يختبئ يا تُرى؟



الحوار ينمي الذائقة والتفكير.



دَوْنُ يَوْمِيَّاتِكَ

8

كتابة الأحداث التي حدثت خلال اليوم عادةً قديمة، فلنستعدّها

منذُ أفقتَ من يومك حتى نهايةِ اليوم، عايشتَ الكثيرَ من الأحداث،
بعضها مهمٌ وبعضها غيرُ ذلك.
لكننا هُنا نُحاولُ تدوينَ كلِّ التفاصيلِ لنطوّرَ مستوانا في التعبيرِ
وقدرتنا على تذكّرِ الأحداثِ ووصفها بأسلوبٍ جميلٍ.

صِفْ كُلَّ مَا جَرَى خِلالَ الْيَوْمِ:



اقرأ ما كتبتَ وحاول غداً أن تضيفَ تفاصيلَ جديدةً إلى يومك، لتدوّنَها في
مُذكرتكِ، واحرضِ أن تملأَ المذكرةَ بالعادةِ والهواياتِ التي ترفعُ مستواك
وتدفعُكَ إلى النجاحِ.

9 فلنذهب في رحلة

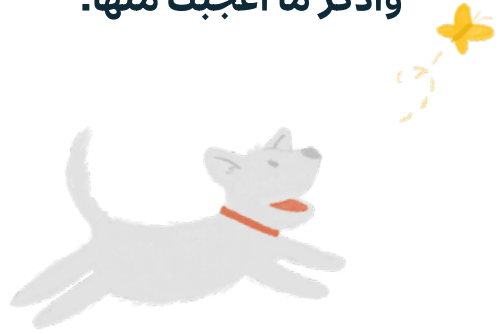
فلنخرج لزيارة مكانٍ ما ولنكتب عنه



نخرج أحياناً من المنزل للتنزه في مدينتنا، لكننا لا ننتبه لتفاصيل النزهة، ثم ننساها بعد عدّة أيام.

ما رأيك اليوم أن تكتب عن هذه الرحلة حينما تصل إلى البيت، لتبقى مدونةً لديك.

صف لنا الشوارع والأشجار، وجميع المشاهد التي رأيتها، واذكر ما أعجبك منها.



اكتشاف الأماكن الجديدة يوسع مدارك الكتابة.

10 لنكتب رسالة

تريد أن تبليَ صديقك بأمرٍ ما، اكتب رسالةً بخط يدك وابعثها إليه

للصديق مكانةً عاليةً في قلبك، وحين تبتعدان تشعرُ برغبةٍ ملحةٍ
للتحدّثِ إليه، ما رأيك اليومَ أن تكتبَ رسالةً لتخبره بأبرز ما حصل لك
وبمشاعركَ تجاهه.



كتابة الرسائل تنمي التواصل والعلاقات وتدرّب على التعبير عن المشاعر
الإنسانية العميقة.

نشيدُ للوطن

11

يستحقُّ الوطنُ أن نعبّر عن حبِّنا الغامرِ إليه

لنكتبْ نشيداً يعبرُ عن حبِّنا للوطن، ولنتعاون معاً على تلحين الكلمات وأدائها.



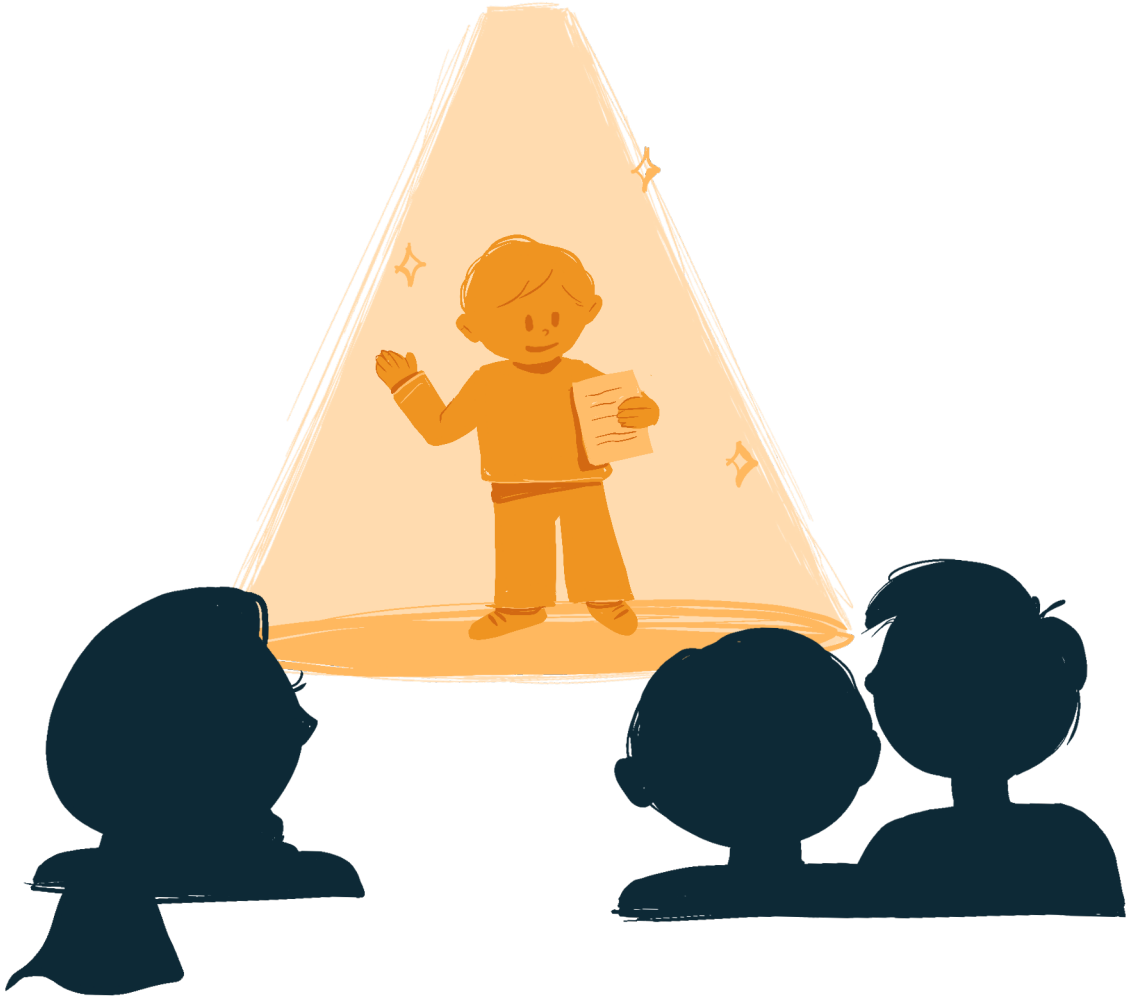
للأشعار والألحان قدرةٌ على الإفضاءِ بمشاعرنا والتعبير عنها بأسلوبٍ جمالي فريد.

فَلْنَمْنَحْهُمِ الثَّقَّةَ

12

التحدّث ومواجهة الجمهور مهارات تُكتسب مبكراً

من أجل أن نطوّر قدراتنا في الإلقاء ومواجهة الجمهور، سنصطف جميعًا لتخرج أمامنا وتلقي نصًا.
هل تتذكر القصة التي كتبتها في المهمة الثالثة .. اقرأها لجمهورك اليوم.



مواجهة الجمهور وتفاعله حتى لو كان قليلاً يُحفّز الطفل على الإبداع ويربي الثقة في النفس.

السينما

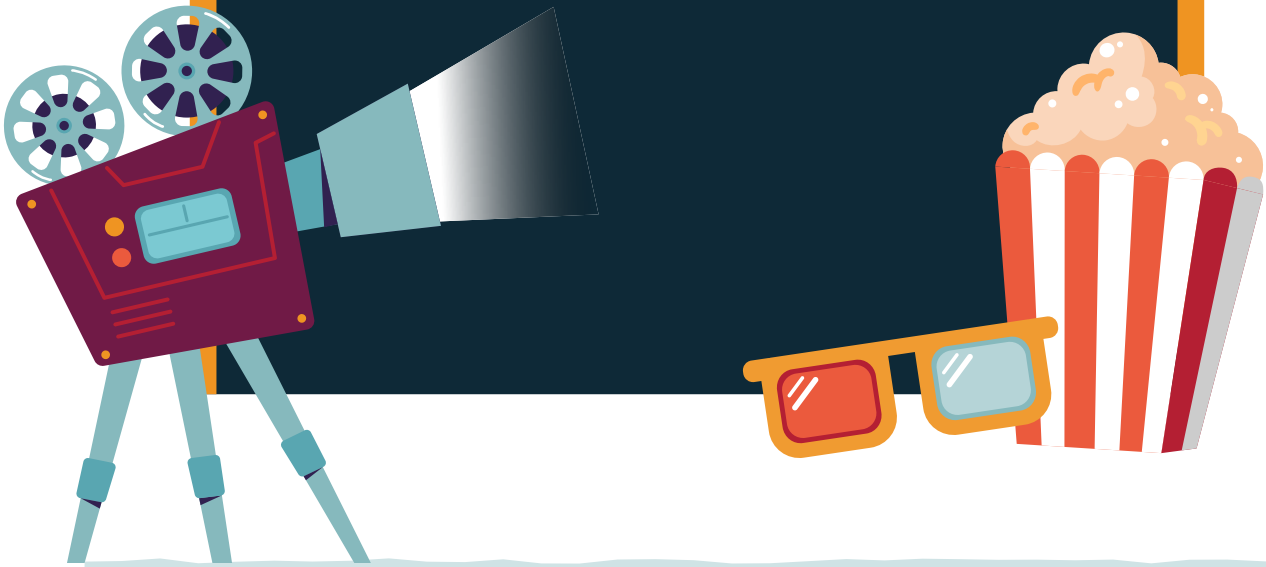
13

لغة البصر، مجمع للفنون والآداب معاً

فلنشاهد فيلماً سينمائياً..

لخص قصته بأسلوبك.

حاول أن تصوّر مشاهد الفيلم عن طريق الكتابة.



يرهف الأديب حواسه جميعها لكي يكتب، لذا لا بدّ من ذاكرةٍ بصريةٍ تساعدُه في تصوير العالم والأحاسيس كتابةً.

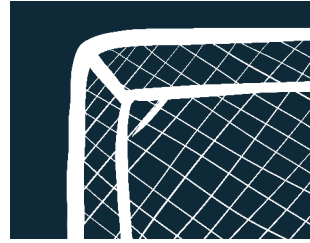
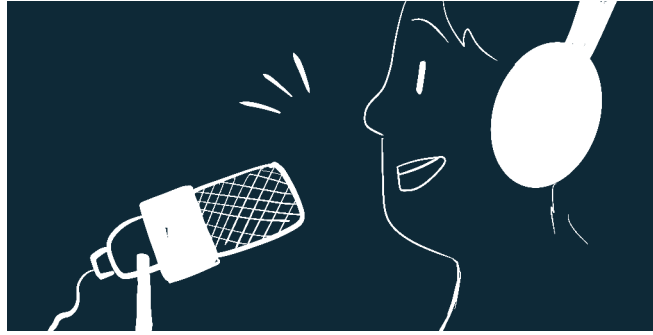
تعلّم التعليق

14

كرة القدم رياضة محببة، وجاذبة للناس

لنجرّب التعليق على مباراة في كرة القدم.

ابحث عن مقاطع كروية واخفض صوت المعلق، ثم ابدأ وصفك للمباراة وأظهر حماسك.



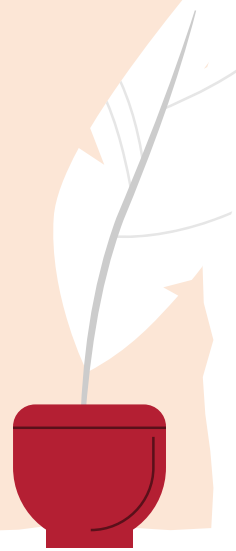
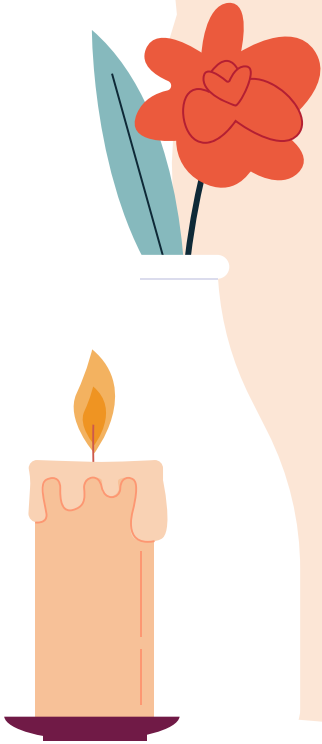
يحتاج المعلق الرياضي إلى الإلمام بالثقافة الرياضية، وأن يكون واسع الاطلاع على مفردات كرة القدم ومصطلحاتها، وأن يتوسّع في الثقافة بشكل عام، ليجذب المتابعين.

15 النقد مواز للإبداع

حدّد مواضع الجمال في القصيدة

ما رأيك في هذه القصيدة للشاعر إيليا أبي ماضي.. هل تحبها؟

وَتَيْنَةٌ غَصَّةُ الْأَفْنَانِ بِاسِقَةٍ
قَالَتْ لِأَتْرَابِهَا وَالصَّيْفُ يَحْتَضِرُ
بِئْسَ الْقَضَاءُ الَّذِي فِي الْأَرْضِ أَوْجَدَنِي
عِنْدِي الْجَمَالُ وَغَيْرِي عِنْدَهُ النَّظْرُ
لَأَحْسِنَنَّ عَلَى نَفْسِي عَوَارِفَهَا
فَلَا يَبِينُ لَهَا فِي غَيْرِهَا أَثْرُ
عَادَ الرِّبِيعُ إِلَى الدُّنْيَا بِمَوْكِبِهِ
فَارْزَيْتَ وَاکْتَسَتِ بِالشُّنْدُسِ الشَّجْرُ
وَوَطَّلتِ التَّيْنَةُ الْحَمَقَاءَ عَارِيَةً
كَأَنَّهَا وَتَدُّ فِي الْأَرْضِ أَوْ حَجْرُ
وَلَمْ يُطِقْ صَاحِبُ الْبُسْتَانِ رُؤْيَتَهَا
فَاجْتَنَّتْهَا فَهَوَتْ فِي النَّارِ تَسْتَعِرُ
مَنْ لَيْسَ يَسْخُو بِمَا تَسْخُو الْحَيَاةُ بِهِ
فَإِنَّهُ أَحْمَقُّ بِالْجِرْصِ يَنْتَجِرُ



تنمية الحس النقدي لدى الطفل وأن يقول ما الذي يعجبه في ما يقرأه وما لا يعجبه، والتعامل مع رأيه بجدية ومناقشته، كل ذلك، يقوّي شخصيته ويدفع به إلى حب الأدب.

16 أكمل القصة

لنُحْضِ معاً مغامرةً إبداعية

هل استمتعت بتجربة كتابة القصة؟

إذن أكمل كتابة هذه القصة أيضاً:

خرج سعيدٌ وأصدقاؤه في رحلة لاستكشاف
الجبل القريب من بلدتهم. وعندما وصلوا قرَّروا
أن يصعدوا إلى قمة الجبل.. كان سعيدٌ خائفاً
من صعود الجبل، لكنَّه كان يرغب في رؤية
مشهد البلدة من أعلاه...



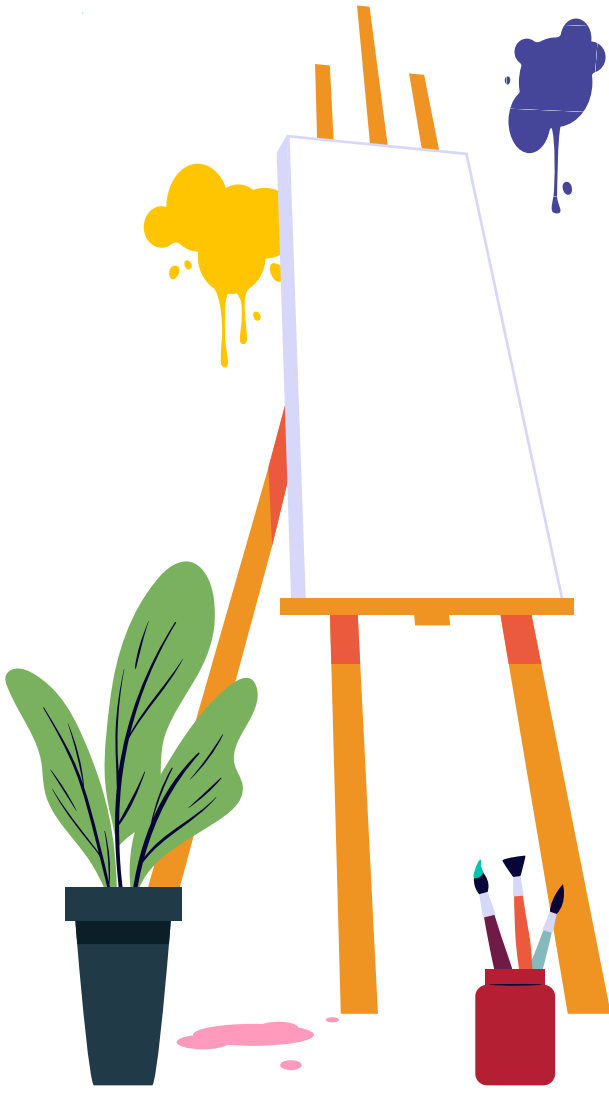
أكمل القصة وتخيّل الأحداث التي مرَّ بها سعيد.

فتح نافذة الخيال ضروري لت تنمية التفكير الإبداعي.

17 الرسم بالكلمات

الرسم يوضح معاني الكلمات ويشرح القصة

لنحضر الألوان ونرسم تفاصيل هذه القصة لتكون واضحة لمن يريد قراءتها:



في رحلته مع أصدقائه إلى الجبل،
قرّر سعيد تسلُّقه، ليرى البلدة من
أعلاه. وأثناء تسلُّقه صخورَ الجبل،
انزلتْ قَدْمُهُ فَأُصِيب، وظلَّ
أصداؤه يصرخونَ ويطلبونَ النجدةَ
من الناسِ في الأسفل. وصلَ أحدهم
إليهم في سفحِ الجبلِ وحَمَلَ سعيداً
وأوصله إلى المستشفى، وتمَّ
إسعافه هناك، وإبلاغُ أسرتهِ بإصابته.
تعلّم سعيد من تلك المغامرة أن
يحسبَ دائماً عواقبَ أفعاله بعقله.

قدرتُنا على الرسم مستمدة من قدرتنا على تخيل القصة.

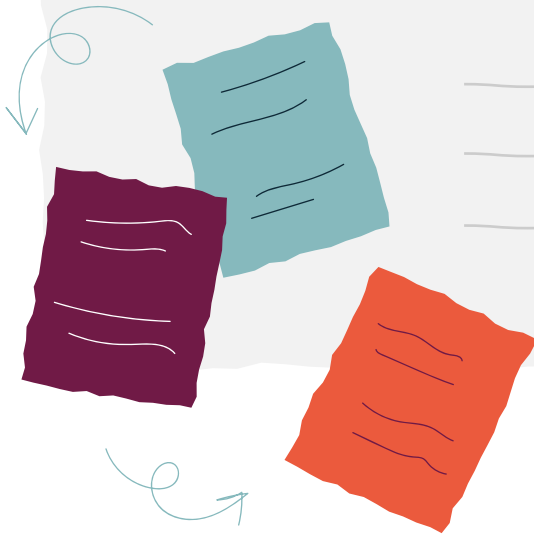
18 لعبة إكمال القصة

لنكمل الأحداث معاً لنحصل على قصة

اقترح على أصدقائك هذه اللعبة

اكتب أنت بداية القصة، ثم اطلب من صديقك إكمالها في زمنٍ مُحدّد، وعندما ينتهي الزمن انقل الورقة إلى صديقك الآخر ليضيف إليها من خياله، خلال زمنٍ مُحدّد، لتعود إليك لتختتمها.

كرّروا هذه اللعبة. وفي كل مرة ليبدأ واحد منكم القصة ثم يختتمها.



يساعدنا إتمام القصة في وقت محدد على تحفيز الخيال، وتحمل الكتابة مع مراقبة الوقت.

غلاف الكتاب

هو المدخل إليه

19

الرسومات على الغلاف تساعدنا على معرفة محتوى الكتاب

ارسم لوحة غلافٍ لأحدِ الكُتبِ التي قرأتها.
تذكر تفاصيل الكتاب، واستمد رسوماتك منها.



لوحة الغلاف ترتبط أحياناً بعنوان الكتاب، لذا يمكنك الاستفادة من
كلمات العنوان.

رسم أغلفة الكتب فن جميل ومعبر، ويزيد قدرتنا على التفسير من خلال
الإبداع.

كتب جديدة

20

هناك دائماً كتبٌ مثرية لا بد أن تُضاف لمكتبتك

لنتأمل الكتب على رفوف المكتبة المنزلية، ثم نكتب بعض العناوين التي نريد أن نحصل عليها في زيارتنا القادمة إلى المكتبة أو معارض الكتب.



يساعدنا تحديد العناوين التي نريدها على القراءة المثمرة، ووضع خطط محددة لما نريد مطالعته.

21 الخط العربي

أحد مصادر الانجذاب للكتابة العربية

مَرَّرُ قَلَمَكَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الشَّعْرِيِّ الْمَكْتُوبِ بِالْخَطِّ الْعَرَبِيِّ.. وَبَعْدَ ذَلِكَ
حَاوِلْ تَقْلِيدَهُ.

ولا تجزع لحادثة الليالي
فما لحوادث الدنيا بقاء



الخط العربي فنٌ يرفع مستوى الذائقة، وينمي قدرتنا على الإحساس
بالجمال.

22 اكتب عن صورة من ذكرياتك

الصورُ تحتفظ بمشاعرنا عن لحظاتٍ سابقة

ابحث عن صورةٍ التقطتها سابقاً، وكتب
عن ذكري هذه الصورة ومشاركك تجاهها.



الألوانُ والوجوهُ والمواقفُ التي
حدثت قبل وبعد التقاط الصورة
قد تساعدنا على الكتابة.



التعبير عن مشاعرنا، ينمي إحساسنا بكل لحظة نعيشها، ويجعلنا نتمن
اللحظات الجميلة.

للتأمل

23

يساعدنا التأمل على فهم ما حولنا



اليوم لنترك كل شيء، ولنجلس في مكان هادئ ونتأمل ما حولنا لمدة
خمسة عشر دقيقة.
لنتذكر حين ننتهي من التأمل أن الحياة تتطلب منا أن نفكر أكثر،
ونتأمل في الأشياء حولنا من المخلوقات، وفي أنفسنا كذلك.

تحتاج دائماً إلى وقتٍ تخلو فيه إلى نفسك، لتمارس التفكير والتأمل.

ابتكر لغزاً

24

اصنع متاهةً من الكلمات

لنبتكر اليوم لغزاً، اختر شيئاً مما حولك، وابدأ بتكوين اللغز عنه، من ماذا صنع مثلاً؟ وكيف يُستخدم؟ ومن يحبه أكثر؟

اطرح اللغز على أفراد عائلتك ليحاولوا أن يجدوا الحلّ.



يساعدنا اللغز على التفكير في مكونات كل شيء، وينمي قدرتنا على التفكير والفهم.

25 اصنع فاصل كتاب

الفاصل يدلنا إلى الصفحة التي توقفنا عندها أثناء القراءة

استخدم أيّ وسائل متوفرة لديك في البيت لتصنع فاصل كتاب، يحدّد لك الصفحة التي وصلت إليها في قراءتك.



كلّما استخدمنا تفكيرنا أكثر، نجحنا في ابتكار أدوات تساعدنا في جعل حياتنا أكثر سهولة.

26 ارسم شخصية كرتونية

يتطلب الرسم إطالة النظر والدقة والمهارة



يساعدنا الرسم على التأمل العميق، ومعرفة تفاصيل الشخصيات بدقة.

اكتب على لسان حيوان

تحدث الحيوانات في الحكايا وتقول حكماً مبهرة

جرب اليوم أن تختار حيواناً ما، وتجعله يوجه
كلاماً إلى بقية الحيوانات في الحديقة أو الغابة.

ما هي طريقته في الكلام، وما
هي الرسالة التي يريد أن
يقولها للجميع؟

ينمي الحديث على ألسنة الحيوانات قدرتنا على التخيل، ويساعدنا على
التعبير بحرية.

أَعِزُّهُمْ كِتَابًا

28

إِعَارَةُ الْكِتَابِ تَجْعَلُكَ تَتَشَارَكُ أَفْكَارَهُ مَعَ شَخْصٍ آخَرَ

هل قرأت كتاباً وأعجبك؟
ما رأيك الآن أن تعيره إلى صديقك أو أحد أفراد عائلتك ليقرأه.
حين ينتهي من قراءته اجلس معه وتحدثا عن الكتاب.



تَشَارِكُ الْقِرَاءَةَ يُمْكِّنُنَا مِنْ تَطْوِيرِ أَفْكَارِنَا، وَمَرَاجَعَةِ النِّقَاطِ الْمَهْمَةِ فِي الْكِتَابِ.

29 ابتكر لعبتك

الألعاب تحتاج إلى عقلٍ مفكّر، وقادرٍ على الابتكار

هناك ألعابٌ إلكترونيةٌ كثيرة، لكن ما رأيك اليوم أن
تبتكر لعبتك الخاصة بك، والتي تود أن يلعبها الناس؟

هل ستكون مغامرةً لشخصيةٍ خيالية، تتعرّض للكثير من
الصعوبات؟

أم ستكون مستمدةً من الواقع؟ وبطلها شخصيةٌ تعرفها؟

اكتب الفكرة باختصار..



تنمّي بعض الألعاب سرعة البديهة، لكنها تصبح مضرّة إذا ألهتنا عن واجباتنا
اليومية تجاه العائلة والمدرسة.

30 القصيدة تحتاج لحناً

لنتغن بالشعر معاً

ما رأيك أن تبحث عن ديوان شعري وتختار قصيدة عربية مناسبة لتقوم باختيار لحن مناسب لها.

يُعتبر أبو الطيب المتنبي من الشعراء الكبار في التاريخ العربي، وكان يعيش في العصر العباسي وهو عصر تطوّرت فيه العلوم. ننصحك بالقراءة له.



تعتمد كتابة القصيدة العربية على الوزن، وهو مستمد من الألحان، ونابع من حُداء العرب قديماً.

شهادة الإنجاز

في طريقه لأن يكون كاتباً مميّزاً ومؤثراً في مجتمعه، أنجزَ
الطفلُ الأديبُ:

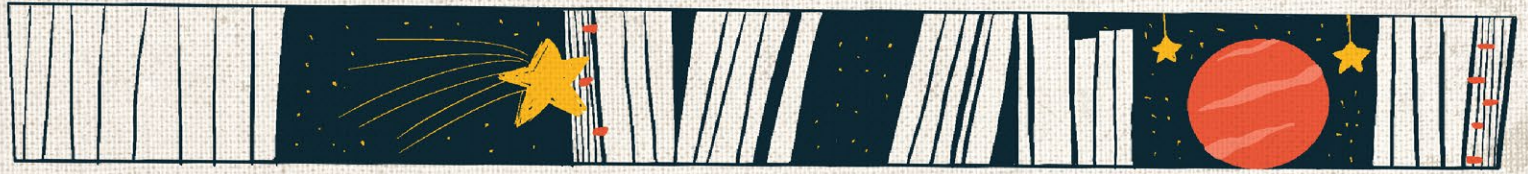
ثلاثينَ مُهمّةً استفادَ فيها من خياله الخصبِ، واستطاعَ قراءةَ
عددٍ من الكُتبِ الأدبيّةِ والمعرفيّةِ العامّةِ، وكتابةَ قصةٍ ونشيدٍ
للوطنِ، وغيرها من الإنجازاتِ المُهمّةِ، واستحقَّ عن جدارةٍ
الحصولَ على هذه الشهادة. نتمنّى أن يكونَ كاتباً مُجيداً
ومُجيداً في مُقبلِ الأيّامِ والسنواتِ.



الخاتمة

بقليل من المساعدة تنمو قدرات الأطفال، وبكثير من الحب يصيرون قادرين على تكوين شخصياتهم في المستقبل، وأن يكونوا مؤثرين في مجتمعاتهم. هذه المهام هي عتبة أولى للدخول في منزل الأدب الشاسع والحميم. وسيكتشف الطفل عندما يكبر مدى تأثيرها على حياته، مثلما اكتشف كثير من الأدباء والمبدعين تأثير تلك اللحظات الملهمة في الطفولة بعد مضيهم في العمر. فالبدائيات الجيدة تؤدي إلى النهايات المرضية.

من م ه ف



شكراً

